

## باب الزراعة

### استغلال الارض

(٩)

قلما يحتاج اصغار الفلاحين الى الاستعانة بانفار بالاجرة على فلاحه غيظانهم وانما يعاون بعضهم بعضاً اثناء العمل في مواسم المهمة كعزيق القطن وحبس  
واشتهر فلاحو الجهات الجنوبية حيث الارض اخصب والعمال أكثر ولاسيما فلاحو  
المنوفية ومن حاكمهم بانقان خدمة النبطان وتسميدها فتغل ارضهم او فرغلة دائماً وانقرها  
غالباً وتتردد فلاحو مناطق الارز بالمهارة في تربيته لطول اعينادهم اياها واخصاصهم بها  
حتى انه عند التوسع في مناطق الارز يضطر الراغبون في انقان زراعته في المناطق المتخيدة  
الى احضار عمال من هناك لمباشرة تربيته وخدمته

ولا يزال فلاحو الوجه القبلي دون فلاحو الوجه البحري في حسن القيام على خدمة  
الارض وتسميدها ولاسيما زراعة القطن وتربيته ولا يقتصر تكعب الفلاحين على فلاحه  
النبطان وحدها بل يزاول جمهورهم على قلته وبلا مهارة لروءا من الفلاحه الصغرى كتربية  
الماشية وصناعة اللبن وزراعة الخضر

ففي تربية المواشي يربي الفلاح نتاج بقرته و يأخذ الفلاح الصغير المسر نتاجاً من بقر  
الفلاح المورس او المتوسط ليربيها بالمشاركة بينها وبذلك يسد البعض حاجة لرواشي ويربح  
البعض الآخر من يبعها . وقد اشتهر بعض جهات في المنوفية والقريبة في ذلك حيث  
يساعدون عليه توفر الطعام صيفاً خلافاً للجهات البحرية حيث يقل الطعام في الصيف  
وفي صناعة القبن يبيض منها عن حاجاتهم جانب من المحلي البلدي واشتهر اهل الجهات  
البحرية بصناعة الجبنة

وفي فلاحه الخضر يوجد في ضواحي كل بندر من البنادير المهمة مساحات تزدح  
باصنافه الشهيرة لاسيما في ضواحي مصر والاسكندرية وما شابهها من العواصم المهمة وقد  
اشتهر بعض الفلاحين بانقان زراعة صنف من اصنافه فشلاً واشتهر فلاحو جهة كفر  
النوار بزراعة الخرشوف وهم يوردون كيات عظيمة منه الى الاسكندرية خصوصاً

وما يلاحظ على هؤلاء الفلاحين في مزاوتهم لهذه الفروع هو ما يلاحظ على اهل كل صناعة يشهد بجهورهم الرضا، بخاضع عن قلة ذات يد وقلة حيلة عن الاستزادة في التناوب والتفنن في تربيته فضلاً عن الملل الاخرى التي اشترنا اليها فيما مضى وستأتي الاشارة الى بعضها فيما يلي

وما يتقد على جمهور الفلاحين تقصيرهم في انتقاء الثقاري وصناعة السماد ومقارمة الحشرات والاعتناء بالمصارف، والعلة الاولى في ذلك خلومهم من المعارف النظرية التي تمكنهم من ادراك الحقائق وارجاع السببات الى اسبابها الصحيحة واخذم الفلاحة بالقدره العملية البهنة بدون تحقيق في حكمة قواعدهما، والفلاحون لا يقابلون النصيح والارشاد بالثقة الواجبة واذا قبلوها فبسط، وبمد جهدهم وقد دقت البحث في اسباب ذلك فوجدت ان منها ( ما عدا الجهل الذي لا يشي في النفس حسن الاستعداد لفهم الحقائق عن اهلها ) الامور الآتية :

(١) توارثهم الريبة والظنة في حكامهم وزعمائهم بسبب ما كانوا يعانونه منهم من الظلم في عصور الاستبداد والى عهد قريب

(٢) بقاء اثر التحكم وعدم احترام الحرية في نفوس اولئك الحكام والزعماء حينما يعاملون هؤلاء الفلاحين حتى ان لفظ ( فلاح ) في عرفهم من الفاظ التحدير

(٣) خلوهذا النصيح والارشاد غالباً من دلائل العطف والافتاح الجلية التي يمكن ان يدركها الفلاح ادراكاً تاماً واصلوك طريق التعميم والاجمال فيه وسدور بعضه عن غير خبرة عملية تامة وقيل ذلك ان الثقاتين يد نظريون اكثر مما هم عمليون وقوالون اكثر مما هم فعالون فليس من الغريب ان لا يبلغ نصيحهم من النفوس المبلغ الذي يلفه نصيح من توفرت دواعي الثقة في نصيحهم

أليس من العجيب ان يقوم بعض الزراعيين بين اهل الجهات البحرية الواطية متوها بينهم بفائدة الانتصار في زراعة القطن على الثك والتوسع في زراعة الحبوب وبفائدة تشجير الارض طويلاً بكلام كاندي بقوله آخر بين اهل الجهات الجنوبية في الدلتا والصيد كأن ليس في نظر اولئك الناصحين اختلاف في احوال الزراعة باختلاف مراتب الارض وبياتها

الم يمكن في مساوي الابداء لاول عهد الفلاحين بهم من كان اعتقاده بها كاعتقاد العامة حينذاك ؟ بل اليس جمهور رجال معاندا الزراعية الآن عن اخرى بهم ان يسترشدوا من

الفلاحين العاملين عن كيفية تطبيق قواعد الفلاحة العملية ومراعاة وقائمتها تحت مختلف الاحوال والبيئات

(٤) ان الفلاحين كسائر اهل الصناعات العملية لا يغيرون مألوفهم الا بعد الاطمئنان على تحقق الفائدة من وراء هذا التغيير بل بعد ان تشتد الحاجة اليه اشتداداً وليس الحال كذلك في مصر وحدها بل في غيرها أيضاً

واخيراً فان الفلاح في حاجة الى من يأخذ بيده مالياً وادبياً والى مرشدين جديرين بمراكمهم من وجهة عملية واخلاقية معاً

احمد الالائي

### فيضان هذا العام

بلغ فيضان هذا العام مبلغاً لم يكن متظراً في الربيع الماضي فدل على ان كل المعلومات التي لدى وزارة الاشغال العمومية لم تكفر جعلها تعلم ان فيضان هذا العام سيكون غزيراً جداً . ولو علمت ذلك لاحتاطت له و اشارت على الاهالي القدين بزرعون القطن في بعض الغياض التي يفرها ماء الفيضان العالي ان لا يزرعوا القطن فيها ولا اشارت ايضاً على اصحاب السواحل ان يغيروا لها الحوتش التي ثقيها ولكنها لم تفعل شيئاً من ذلك لانها تجهل المقدمات التي ينتج منها نوع الفيضان . والظاهر ان سعادة امين باشا سامي لا يعلم هذه المقدمات ايضاً لانه لو كان يعلمها للملا القطر المصري نداه منذ الشتاء الماضي بان الفيضان هذه السنة سيكون فرق اربع وعشرين ذراعاً بمقياس الروضة . ولو فعل ذلك لكان نداؤه هذا ادل دليل على ان جهة الطويل جاءه نتيجة قلبية ولو كان صدق الانياء مرة لا يؤخذ سمجة قاطعة على صدق دلائل

وقد اتفقتنا من كتابه جدول السنين التي بلغ فيها الفيضان ٢٤ ذراعاً او اكثر بمقياس الروضة وذلك من سنة ١٨٤٨ الى الآن

السنة	اصبح	ذراع	السنة	اصبح	ذراع
١٨٤٨	٠٦	٢٤	١٨٨٣	٠١	٢٤
١٨٢٤	١٢	٢٦	١٨٨٧	٠٢	٢٥
١٨٢٨	٠٦	٢٦	١٨٩٢	٠٢	٢٥
١٨٢٩	١١	٢٤	١٨٩٤	٢١	٢٤
١٨٨١	٠١	٢٤	١٩٠٨	٠٤	٢٤

ففيضان سنة ١٤٤٨ : بلغ اعلاؤه ٢٤ ذراعاً و ٦ اصابع ولم يذكر انه نتج عنه اقل ضرر  
وفيضان سنة ١٨٧٤ بلغ اعلاؤه ٢٦ ذراعاً و ١٣ اصبعاً وهو اعلى فيضان ذكره بالتحقيق  
فكسر فتحة الشرفاوية وقطع السكة الحديدية التي بين بولاق الكركور والميا واستمر الماء  
١١٥ يوماً عالياً ويقال انه لولا اهتمام الحكومة لنتج عن هذا الفيضان ضرر كثير . واعترف  
الاجانب سكان القطر المصري بذلك لجمعوا مالا لكي يمولوا به تنشأ لاسمبيل باشا اعترافاً  
منه بما بذله من العناية اما هو ففضل ان ينشأ بهذا المال مدرسة مجانية بدلاً من  
اقامة اتمثال فانشت في الاسكندرية

وفيضان سنة ١٨٧٨ بلغ ٢٦ ذراعاً و ٦ اصابع ومكث الماء مرتفعاً ١٠٤ ايام ولم يذكر  
ما نتج عنه من الضرر . والفيضانات العالية التي تلت ذلك لم تضر ضرراً يذكر على ما يظهر  
وكان اعلاها ٣٥ ذراعاً واصبعين

### تجارة القطن من حيث الزراعة

كانت قيمة الصادرات في العام الماضي الى آخر اغسطس ١٥ ٥٩٨ ٣٢٥ جنياً وقيمة  
الواردات ١١ ٤٤٩ ٣٩٦ جنياً اي ان قيمة الصادرات زادت حينئذ على قيمة الواردات  
أكثر من اربعة ملايين من الجنيهات . فانقلبت الحال هذه السنة وزادت قيمة الواردات على  
قيمة الصادرات فان قيمة الصادرات بلغت حتى آخر اغسطس ١٨ ٤٣٣ ٨٤٦ جنياً اي انها  
زادت على قيمة صادرات العام الماضي نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات وهي زيادة حسنة  
جداً ولكن قيمة الواردات زادت أكثر من ذلك كثيراً فانها بلغت ١٩ ٦٦٥ ٧٣٣ جنياً  
فزادت على قيمة واردات العام الماضي أكثر من ثمانية ملايين من الجنيهات وزادت على قيمة  
الصادرات أكثر من مليون ومئتي الف جنيه . وبعض هذه الزيادة ناتج من ارتفاع اسعار  
البضائع المحلولة وبعضها ناتج من زيادة متدورها وهو في الغالب من ليل الافراط الذي كان  
في الامكان الاستغناء عنه فتمن الوارد من السمك المقدد زاد ١١٨ الف جنيه ومن الجلود  
وما يصنع منه ١٠٤ آلاف جنيه وثمان المسكرات ونحوها زاد ١٩٥ الف جنيه وثمان الكعك  
زاد ٥٠ الف جنيه وثمان الشكولاتا والكاكاو زاد ٧٠ الف جنيه وثمان البيرة زاد ٢٩٨ الف  
جنيه وثمان الاشرية الروحية زاد ٣٠٠ الف جنيه وثمان المنسوجات القطنية زاد مليوناً  
و ٤٣٢ الف جنيه والمنسوجات الكتانية ٢٠٠ الف جنيه والمنسوجات الحريرية ٩٨ الف  
جنيه والبرائيط ونحوها ١٧٩ الف جنيه . فهذه الزيادات بلغ مجموعها ثلاثة ملايين من

الطنيات وكان في الامكان ان يستغني القطر عنها هذا العام كما استغني في العام السابق  
والعادة ان يصدر نحو اربعة اعشار موسم القطن من سبتمبر الى آخر ديسمبر فاذا فرضنا  
ان موسم هذا العام بلغ ستة ملايين قطار فقط وصدر منه الى آخر السنة مليونان ونصف  
ويست بالاسعار الحالية قطناً وريزة واذيف اليها جرة الشحون والخلج بلغ ثمنها نحو ١٥  
مليون جنيه فتصير قيمة الصادر الى آخر السنة اكثر من ٣٣ مليون جنيه واذا لم تزد قيمة  
الوارد الى آخر السنة على ستة ملايين جنيه خرج القطر في آخر السنة وقيمة صادراته تزيد  
على قيمة وارداته ثمانية ملايين من الجنيات وهي كافية لايفاد فائدة دين الحكومة واقساط  
ديون الاهالي للبنوك . ولكن يخشى ان لا تكف قيمة الوارد عند هذا الحد بل تزيد فتستغرق  
جانبا كبيرا من ربح القطر

بقي ان الاموال التي اتفقها الجيش البريطاني في القطر هي دخل للقطر لم يذكر في ثمن  
الصادرات وهي سبب الغلاء الذي نراه الآن ولكنها اموال باقية في البلاد وبها تزداد ثروة  
ولا يبعد ان يكون جانب كبير منها الآن مودعا في البنوك

### تفتيح لوز القطن بالصناعة

لما التأم مؤتمر القطن في جزائر الهند الغربية في الربيع الماضي قال رئيسه ان شعرة  
القطن لا تبدى متانتها قبل اليوم الحادي والعشرين من تكوئها ثم تزيد رويداً رويداً الى  
اليوم الثاني والاربعين فاذا جُمع القطن قبل ذلك لم تكن شعرة قد استكملت متانتها ولذلك  
لا يجمن جمع لوز القطن قبل مضي ٤٥ يوماً من حين ظهور النوار  
واثبت بعضهم في ذلك المؤتمر انه اذا جمع لوز القطن حينما يبلغ وقبله يفتح وغطس  
بمحلول كبريتي فانه ينتج حالاً ويكون قطنه انظف وامتن واجود مما لو ترك اللوز على الشجر  
حتى يفتح من نفسه اما المحلول الكبريتي فصاحبه قد اخذ حق الامتياز به فلا يجبر احداً  
بتركيبه . والظاهر انه مادة تجفف مصاريف اللوزة فتكش وتفتح

### القطن امن من الحديد

يراد بذلك اننا اذا اخذنا شعرة واحدة من القطن وشعرة تماثلها شتاً من الحديد وجدنا  
شعرة القطن امن من شعرة الحديد . ولكننا اذا شددنا بحيط من القطن وسلك مثله من  
الحديد وجدنا سلك الحديد امن جداً من حيط القطن وسبب ذلك ان حيط القطن مؤلف

من البياض دقيقة فينخل بعضها عن بعض اذا زيد شد اغيظ ويظهر كأن اغيظ انقطع  
حيثنور الحال انه تمزق اي انفصلت البياض بعضها عن بعض واما سلك الحديد فغيره ألف  
من البياض دقيقة بل هو قطعة واحدة تتماسك الدقائق معها كان ثخيناً فيحصر فصل دقائقه  
بعضها عن بعض . فاذا قيل ان القطن الواحد امن من القطن الآخر فالمراد ان اغيظ  
المنزول من القطن الاول امن من خيط بمائة منزول من القطن الثاني وهذه المائة تنوقف  
على قوة تماسك الالياف ( الشعر ) بعضها ببعض متى عزلت

### تسميد القطن وريه

اذا زرع القطن في مئة فدان او مئتي فدان مختلفة التربة وكان الزراع كثاراً يبنون  
مئة او أكثر وجروا في خدمة زراعتهم على اساليب مختلفة بعضهم سمّد الارض كثيراً  
وبعضهم سمدها قليلاً وبعضهم لم يسمدها مطلقاً وبعضهم وسّع الخطوط وبعضهم تيقها  
وبعضهم اعتدل فيها . وبعضهم اعنى بالمزق وتنقية الحشائش وبعضهم لم يعتن بها .  
وبعضهم اكثر ماء الري وبعضهم قلله وبعضهم طبق القطن وبعضهم لم يطبقه . وبعضهم  
بكر في الزرع وبعضهم آخره . وبعضهم زرع القطن بعد البرسيم وبعضهم زرعه بعد القول  
وبعضهم زرعه في ارض مبرورة . وكانت التقاوي واحدة في كل حال . فهناك تجارب من اوسع  
التجارب الزراعية . وهذا نراه الآن عياناً واختلاف نتائجها باختلاف الخدمة مدعش فانه لا  
يقبل عن مئة في المئة

مزارع مشهور بانقان خدمة القطن سبّح جاباً من الطين الجيد بساخ بلدي وضع في  
الفدان ٥٠٠ غيظ واعنى بالحرث والتخطيط والمزق وتنقية الحشائش ولم يتمكن من ري  
القطن الا مرة كل عشرين يوماً ولكنه رواء رياً غزيراً فما القطن كثيراً بسوق خشبية  
كالاشجار الصغيرة وكثرورقه ولكن قل لوزة جداً ولا ينتظر ان يمتلئ من الفدان منه  
سته قناطير صغيرة ( نحو قنطارين ) وهذا المزارع نفسه زرع ارضاً اخرى جيدة ولكنها غير  
مستريجة لانها كانت مزروعة قولاً ولم يكتر تسميدها و ينتظر ان يمتلئ منها ١٢ قنطاراً  
صغيرة ( نحو اربعة قناطير ) لانه استطاع ان يربحها ربحين زيادة عن ربات الارض الاولى

### مئاة التسميع المصري

وضع المستر فرنك هيرز كيجاري وزارة الزراعة المصرية رسالة في هذا الموضوع نشرها  
بالانكليزية وقال فيها ما خلاصته

ان القمح الذي يصنع منه خبز يترشح كله بالانتظام يسمى متيناً والقمح الذي لا يترشح خبزه جيداً ولا يكون رقيقاً متظهاً يسمى سحيقاً . وكان المظنون ان المتانة لتوقف على كثرة المواد النتروجينية في الدقيق ثم ظهر ان مقدار المتانة يتوقف على مقدار غاز الهامض انكربونيك الذي يتولد في التخمير وقت اختزاله . فاتفق ذلك في القمح المصري الصعيدى والفيومى والمندى فظهر له ان القمح الصعيدى هو الامتن ويتولد الفيومى وان المندى الذي يزرع في هذا القطر سحيق بالنسبة اليهما . وفي بلاد الانكلترا نوع متين ونوع سحيق من القمح وامتن منها كليهما القمح البلقارى ولكن القمح الصعيدى امتن منه من حيث مقدار الغاز الذي يتكون فيه . ومن الغريب ان مقدار الغاز في الدقيق الخشن اقل منه في الدقيق الناعم . فاذا كان مقدار الغاز في الدقيق كما يشتري قبل شهر ٤٥١ فاذا نخل بمخل خروبه شيقة ٩٠ في البوصة فالذي ينزل من المخل لتعمرته يتولد منه ٤٨٣ من الغاز والذي لا ينزل من المخل خشونته يتولد منه ٣٥٢ فقط من الغاز

ثم ان الغاز في دقيق القمح الاحمر اكثر منه في دقيق القمح الابيض وقد اتفق عينات مختلفة من دقيق القمح المصري وحسب ما فيها من الرطوبة المائية والخلاصة والنتروجين وما يتولد من عجينها من الغاز من ٢٠ غراماً من الدقيق فكانت النتيجة كما ترى في هذا الجدول

غاز	نخالة	نتروجين	رطوبة	
٢٥٩	٠,٥	١,٦٥	١١,٤٢	هندي من نقاوي مصرية
٢٦	٠,٨	١,٥٢	١٠,٤٦	هندية . . .
٣٦٥	٠,٨	١,١٨	١١,٠٤	بلدي احمر
٤٥١	٠,٨	١,٩٨	١٠,٣٤	بلدي ابيض
٥٠٤	٠,٣	٢,١٤	٠,٣٦	جاوي من اسبوط
٢٨٠	٠,٣	١,٦٢	١١,١٤	هندي
٥٢	٠,٦	١,٦٠	١٠,٠٢	صعيدى ابيض
٥٧٠	٠,٦	١,٦٤	٠,٨٦	صعيدى احمر
٤٧	٠,٤	١,٥٥	١٠,٠٦	فيومي
٤٩٥	٠,٦	١,٥٠	١٠,٧٤	بحيري
٢٥	٠,٦	١,٥٠	٠,٦٦	هندي من بني سريف

وعليه فاتسع الهندي الذي اتخذه صنف كلة والقمح المصري الاحمر امنن من المصري الابيض والتهروجين فيه اكثر منه في الابيض والصعيدي الاحمر افضل من الجميع

### خفشاء القطن

يصاب لوز القطن الاميركي بنوع من الخنافس الصغيرة تضرب به ضرراً كبيراً يبلغ ثمانية ملايين من الجنيهات في السنة . ظهرت هذه الحشرة في ولاية تكساس من ولايات اميركا سنة ١٨٩٣ وانتشرت منها رويداً رويداً حتى تفشت في سنة واحدة وهي سنة ١٩٠٤ في تسعة الف فدان . ومن رأي المستر بلر العالم بالحشرات انه لا تأتي سنة ١٩٢٣ حتى تصل الى الاماكن التي يزرع فيها قطن السي ايلند وتلفه كلة فتبطل زراعته وينتشر . وعليه لا يبقى قطن بمائلة الا في القطر المصري

### موسم القطن المصري

١٩١٥ - ١٩١٦

نشرت شركة المحاصيل العمومية بالاسكندرية احصاءاتها الختامية لموسم القطن في سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ الذي انتهى في ٣١ اغسطس الماضي

ويؤخذ من هذه الاحصاءات ان محصول ١٩١٥ بلغ بعد كل تصحيح ٤٨٠٦٣٣١ قنطاراً مقابل ٦٤٩٠٢٢٠ قنطاراً محصول ١٩١٤

فاذا اضيف الى محصول سنة ١٩١٥ الحزبون الذي كان باقياً في الاسكندرية في ٣١ اغسطس ١٩١٥ وهو ٨٩٠٣٣٠ قنطاراً - مقابل ٧٦٦٣٠٠ قنطاراً في ٣١ اغسطس

١٩١٤ - فيكون المجموع ٦٩٦٦٦٠ قنطاراً في موسم ١٩١٥ - مقابل ٧٢٥٦٥٢١ قنطاراً في موسم ١٩١٤

اما مجموع الصادرات في ١٩١٥ - ١٩١٦ فبلغ ٥٣٣١٦١ قنطاراً مقابل ٦٣١٨٩٩٠ قنطاراً في ١٩٠٤ - ١٩٠٥

واستهلكت المتفاعلية المحلية بالاسكندرية ٦٥٠٠ قنطار في ١٩١٥ - ١٩١٦ مقابل ٤٦٨٩٠ قنطاراً في ١٩٠٤ - ١٩١٥

واتلفت الحرائق من القطن ١٤٠٠٠ قنطار في ١٩١٥ - ١٦ مقابل ٣١١٠ قنطاراً فقط في ١٩٠٤ - ١٩٠٥

فاذا استقطننا من المجموع وهو ٦٩٦٦٦١ قنطاراً مجموع الصادر وما استهلكته  
المقطوعة المحلية وما التفتت النار وهو ٦٠٣٦٦١ قنطاراً فيكون الباقي ٩٣٠٠٠٠ قنطار  
وهو كمية الخزون في ٣١ اغسطس ١٩١٦ مقابل ٨٩٠٣٣٠ قنطاراً في ٣٠ اغسطس سنة  
١٩١٥ ومن هذا ترى قلة الخزون في هذه السنة بالنسبة الى السنة الماضية

اما محصول بذرة القطن في ١٩١٥ - ١٩١٦ فقد بلغ ٨١٣٦٢٤ اردبياً . فاذا  
اضفنا اليها مقدار الخزون في ٣١ اغسطس ١٩١٥ وهو ١٣٦٠٠٠ اردب فيكون المجموع  
٢٦٣٨٤١١ اردبياً صدر منها ١٩٦٠٩١٦ اردبياً مقابل ٣٥٩٣٢٧٥ اردبياً في  
١٩١٤ - ١٩١٥ وبلغ ما استهلكته المقطوعة المحلية بالاسكندرية ٦٥٢٠٠٠ اردب  
مقابل ٦٠٠٠٠٠ ١٩١٤ - ١٩١٦

فاذا استقطننا من المجموع البالغ ٢٦٣٨٤١١ اردبياً مجموع الصادر وما استهلكته  
المقطوعة المحلية وهو ٢٦١٢٩١٢ اردبياً فيكون الباقي في ٣١ اغسطس ٢٥٠٠٠ اردب

### القطن التسميني

في هذا القطر رجل يجرب تجارب زراعية لتوليد اصناف جديدة من القطن وقد مضى  
عليه الآن عشرون سنة وهو جار على خطة واحدة فارتأى العلم بالامتحان والاستقراء وهو  
الذي ولد القطن النوباري وكان ابوه جارياً في هذه الخطة قبله فولد القطن العباسي .  
وتظن ان كثيرين من ارباب الزراعة يعرفونه وهو الخواجه نيقولا باراشيوناس

دعانا في اول سبتمبر لمساعدة التجارب التي اجراها هذه السنة في جهة نيا التميمج في اربعين  
فداناً من اطيان الخواجه بولس علم لذهبتا معه في الصباح بارل قطر الى بنها ومنها الى محطة  
نيا التميمج وركبنا مركبة من هناك الى الاطيان في بلدة العرايس

والاطيان التي زرع قطعاً فيها امتدلة الجودة ولو كان لها اتصال بصرف كبير لصارت  
من اجود الاطيان

راى الخواجه باراشيوناس ان التنوع كثير في القطن فلا يندر ان يوجد في كل غيط  
اشجار اكثر طرحة من غيرها واجود قطعاً واسرع نضجاً واشد مقاومة للحشرات . وانه اذا  
اخذ التقاوي من هذه الاشجار فقط وزرعها وحدها فقد تظهر هذه الصفات كلها في بعض  
الاشجار المتولدة منها . فاذا اقتصر على اخذ التقاوي من هذه وزرعها واختار منها ما قويت  
فيه هذه الصفات واستمر على ذلك سنة بعد سنة تولد معه اخيراً صنف تكون هذه الصفات

ثابتة في كل ما ينمو منه وقد تبقى هذه الصفات ثابتة فيما يزرع منه سنة بعد سنة عشر سنوات  
او اكثر ثم تخط كما انحطت الاصناف القديمة

والاصناف التي زرعها في هذه الاربعين فداناً كثيرة جداً منها ما هو قصير لا يبلغ  
ارتفاعه عن الارض اكثر من نصف متر وطرحه كثير جداً . ومنها ما هو قصير وطرحه  
ممتدل او قليل . ومن هذه الاصناف الثلاثة ما يمكن حياة الآن ومنها ما لا يبقى إلا بعد  
اسبوعين او اكثر . ومنها ما هو طويل جداً يبلغ ارتفاعه متراً او متراً ونصف متر وبعضه  
كثير اللوز جداً وبعضه قليل اللوز او ممتدله

واللوز في اكثر هذه الاصناف كبير بعضه طويل وبعضه مستدير واكثره من ذي  
الاربع الثلاثة ولكن بعضه من ذي الارباع الاربعة او الخمسة

واكثر القطن الذي فتح ايض ولكن بعضه اسمر على درجات مختلفة من السمرة .  
والاصناف الجديدة شعرها طويل متين لماع فيه شيء من التجمد وبقيل الخواجه باراشيمونس  
انه لا يقل عن شعر القطن الاميركي المعروف بالسي ايلند طولاً ورفقة ومثانة

وقد اخبرنا ان الغرض الذي يرمي اليه هو ان يجد صنفاً لا يقل عن السي ايلند جودة  
ويزيد على العقبى والسكلار بدس محمولاً ويكون سريع النضج حتى ينضج لوزة وينضج  
قبل ظهور دودة اللوز والدودة القرظلية . وعنده انه قد وجد الآن هذا الصنف فانه  
اضطر لاسباب خصوصية ان يتأخر في زرع هذه السنة الى اواخر ابريل واوائل مايو ثم  
قأت المياه جداً حتى قطع املته سنة وكاد يقلعه وبعد ذلك جاءت المياه فانتمش ولكن  
العطش اخره نحو شهر ومع ذلك فقد فتح اكثر لوزة الآن وليس فيه لوزة مصابة بالدودة  
ومراده ان يسمي هذا الصنف بالقطن التسعيني لاعتقاده انه ينضج في تسعين يوماً

وعنده دفاقر يدون فيها تاريخ كل صنف من الاصناف وما يمرض له من الموارض  
وما ينتج منه من النتائج فيدون فيها تاريخ زرعها وتواريخ ريه ورمين جيده وما يمتحي منه ثم  
يخطط بزور الاصناف التي يراها اجود من غيرها ويزرعها في العام التالي وهم جراً

وقد بقينا اكثر من ساعتين نجول في هذه الاربعين فداناً نتفقد ما فيها من اصناف  
القطن المختلفة وهو يشرح لنا تاريخ كل صنف منها وما يريد اهماله وما يريد حفظه

فسي حضرة صاحب المعالي وزير الزراعة وحناب وكيلها وكبار مزارعي القطر انهم  
يشعروا بهذه التجارب الاهتمام الواجب . ووجدوا ارسلت وزارة الزراعة لجنة من قبلها الآن  
لمشاهدة هذه التجارب ووقفت على بحث رجل قضى سنوات كثيرة وهو يعمل لفائدة هذا القطر